

بحار الأنوار

- [79] على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد إِبْهِيمَ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) * (1) أن هذه للهدى، وهما السبيلان: سبيل الجنة وسبيل النار والدنيا والآخرة، فقد ترى ما نزل بالقوم من استحقاق العذاب الذي عذب به من كان قبلهم من الأمم، وكيف بدلوا كلام إِبْهِيمَ، وكيف جرت السنة فيهم (2) من الذين خلوا من قبلهم، فعليكم بالتمسك بحبل إِبْهِيمَ وعروته، وكونوا من حزب (3) إِبْهِيمَ ورسوله، والزموا عهد رسول إِبْهِيمَ وميثاقه عليكم، فإن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، وكونوا في أهل ملتكم كأصحاب الكهف، وإياكم أن تغشوا (4) أمركم إلى أهل أو ولد أو حميم أو قريب، فإنه دين إِبْهِيمَ الذي أوجب له التقية لأوليائه (5) فيقتلكم قومكم وإن أصبتم من الملك فرصة ألقيتم على قدر ما ترون من قبوله، وإنه باب إِبْهِيمَ وحصن الايمان لا يدخله إلا من أخذ إِبْهِيمَ ميثاقه، ونور له في قلبه (6) وأعانه على نفسه، انصرفوا إلى بلادكم على عهدكم الذي عاهدتموني عليه، فإنه سيأتي على الناس بعد (7) برهة من دهرهم (8) ملوك بعدي وبعد هؤلاء يغيرون دين إِبْهِيمَ عزوجل، ويحرفون كلامه، ويقتلون أولياء إِبْهِيمَ، ويعزون أعداء إِبْهِيمَ، وبهم (9) تكثر البدع، وتدرس السنن، حتى تملأ الارض جورا وعدوانا وبدعا (10)، ثم يكشف إِبْهِيمَ بنا أهل البيت جميع البلاء عن أهل دعوة إِبْهِيمَ بعد شدة
- _____ (1) الجاثية: 23، ولا يوجد في المصدر ذيل
- الآية: أَفَلَا تَذَكَّرُونَ. (2) لا توجد في المصدر: فيهم. (3) في المصدر: وعروة وكونوا حزب.. (4) في الارشاد: أن تغشوا. (5) في المصدر: ولأوليائه، ولا توجد جملة: فيقتلكم قومكم. (6) في (س): قبره. (7) وضع على: بعد، في (ك) رمز نسخة بدل: خ. ولا توجد في المصدر. (8) في المصدر: من دهرهم، وهو الظاهر. (9) لا توجد: بهم في المصدر. (10) لا توجد: بدعا، في المصدر.
- _____